

تأثير استخدام التهوية المكروية (Microaeration) على الهواضم اللاهوائية*

هيلين نذير مسلماني¹* محمود حديد² غسان درة حداد³

*1. طالبة دكتوراه في قسم الهندسة البيئية - كلية الهندسة المدنية - جامعة دمشق.

Helenmuslemani@Damascusuniversity.edu.sy

2. استاذ مساعد، دكتور، مهندس في قسم الهندسة البيئية - كلية الهندسة المدنية - جامعة دمشق.

Mahmoodhadid@Damascusuniversity.edu.sy

3. استاذ مساعد، دكتور ، مهندس في قسم الهندسة البيئية - كلية الهندسة المدنية - جامعة دمشق.

GhassanHadad@Damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يتناول المقال تقنية حديثة (Microaeration) يتم تطبيقها على الهواضم اللاهوائية للفيات العضوية بهدف تجاوز المشكلات التي تعاني منها هذه الهواضم كمنع تراكم الأحماض الدهنية الطيارة VAFs ، وتعزيز عمليات الإماهة وبالتالي تحسين جودة الغاز الحيوي عن طريق زيادة نسبة غاز الميتان فيه وتعزيز الاكسدة البيولوجية لغاز كبريتيد الهيدروجين H_2S المنبعث منه. في هذا البحث استخدمت مياه الصرف الصحي لمدينة عدرا بالقرب من العاصمة دمشق في دراسة استمرت لمدة ثلاثة أيام بهدف المقارنة ما بين هاضمين احدهما بشروط لاهوائية صارمة T1 والأخر بتطبيق تقنية التهوية المكروية (Microaeration) (T2) عبر ضخ كمية من الاكسجين النقي بمعدل مع $(0.07\text{LO}_2/\text{Lfeed/day})$ مع تثبيت درجة الحرارة عند 35°C درجة مئوية حيث بدأت عملية ضخ الهواء في اليوم العاشر واستمرت لل يوم الثلاثين (نهاية التجربة) ، وتم التوصل الى نسبة إزالة كبريتيد الهيدروجين 97.7% في الهاضم الخاضع لشروط تهوية مكروية، بالإضافة الى زيادة في نسبة غاز الميتان ضمن كتلة الغاز الحيوي المنبعث حيث وصلت نسبته الى 77.8% .

الكلمات المفتاحية: هاضم لاهوائي، تهوية دقيقة، الغاز الحيوي، اكسدة بيولوجية لغاز كبريتيد الهيدروجين

تاريخ الایداع: 2023/2/27

تاريخ القبول: 2023/5/15



حقوق النشر: جامعة دمشق -
سوريا، يحتفظ المؤلفون بحقوق
النشر بموجب CC BY-NC-SA

Effects of microaeration on anaerobic digestion process*

Helen Nazer Muslemani^{*1} Mahmmood Hadid² Ghassan Hadad³

^{*1}. PHD Student at Environmental Engineering department-Civil Engineering Faculty-Damascus University. Helenmuslemani@Damascusuniversity.edu.sy

². Associate Professor, Dr. Eng, Environmental Engineering department- Civil Engineering Faculty- Damascus. Mahmmoodhadid@Damascusuniversity.edu.sy

³. Associate Professor, Dr. Eng, Environmental Engineering department- Civil Engineering Faculty- Damascus. Ghassanhadad@Damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

Microaeration is a new technology applying on anaerobic digestion (AD) to improve hydrolysis, reduce volatile fatty acids (VFA), enhance methane production and remove H₂S from the biogas. This paper compared between traditional AD (T1) and microaerated AD (T2). Dosing O₂ started in (T2) with (0.07L_O₂\L_{feed}\day) at the 10th day to the 30th day (end of the study) , temperature was set at 35°. AS a result Microaeration have several positive impact on AD(T2) represented by removing H₂S which reached 97.7% after 30 days of treatment ,and increasing CH₄ which reached 77.8%(V\%v),in addition COD and SO₄ was stability decreased on T2

Keywords: Microaeration, anaerobic digestion (AD), Biogas, removal of H₂S

Received: 27/2/2023

Accepted: 15/5/2023



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

يعتبر الهضم اللاهوائي للنفايات العضوية أحد أهم الطرق البيولوجية لجعل هذه النفايات ذات قيمة إذ يعتبر الغاز الحيوي المنطلق من التحلل اللاهوائي لهذه النفايات مصدراً من مصادر الطاقة النظيفة والتي تساهم بالقليل من ظاهرة الاحتباس الحراري والتقليل من استخدام الوقود الاحفورى والتقليل من استخدام خشب الغابات وخصوصا في البلدان النامية كما أن المتبقى في الهواضم اللاهوائية من الركيزة بعد اكمال عملية الهضم يعد ساماً عضوي مهم في العمليات الزراعية.

1. تعريف الهضم اللاهوائي:

يعرف الهضم اللاهوائي للنفايات العضوية بأنه تحلل المواد العضوية معقدة التركيب كالبروتينات و السكريات المتعددة والدهون ببiology إلى مواد ابسط وذلك بفعل الكائنات المجهرية وبغياب تام للأكسجين وينتج عن هذه العمليات مجموعة من الغازات نطلق عليها اسم الغاز الحيوي يعتبر الميتان المكون الأساسي للغاز الحيوي المنطلق والذي يمكن تحويله إلى طاقة حرارية نظيفة وكهرباء الامر الذي يساهم في بالقليل من ظاهرة الاحتباس الحراري والتقليل من استخدام الوقود الاحفورى والتقليل من استخدام خشب الغابات وخصوصا في البلدان النامية كما أن المتبقى في الهواضم اللاهوائية من الركيزة بعد اكمال عملية الهضم يعد ساماً عضوي مهم في العمليات الزراعية . Hollifield, E.A. (1985)

2. مراحل الهضم اللاهوائي:

تمر عملية الهضم اللاهوائي بسلسلة من المراحل إذا تعتبر نواتج المرحلة الحالية هي الركيزة الأساسية للمرحلة التالية:

مسلماني، حديد و حداد (Bekmezic et al. 2011) أما عندما تكون كمية الاكسجين (L_{O_2}/L_{feed}) 6.4-2.6 تكون العملية اسمها اما عند استخدام كمية كسبجين تصل لـ limited (0.03-1.27 L_{O_2}/L_{feed}) وفي حال صلت كمية الاكسجين المستخدمة إلى (0.74-0.94 L_{O_2}/L_{feed}) نطق مصطلح moderate (Díaz et al. 2010, 2011a, 2011 b; Fdz-Polanco et al. 2009; Jenicek et al. 2014; Krayzelova et al. 2014a; Rodriguez et al. 2012).

إن الغاية من ادخال هذه التقنية إلى الهواضم اللاهوائيه: منع تراكم الأحماض الدهنية الطيراء VAFs تحقيق استقرار بعمل الهواضم أكسدة غاز كبريتيد البيروجين تعزيز عمليات الإماهة وبالتالي تحسين انتاج الميتن

4. تأثير التهوية المكروية (Microaeration) على الكائنات البكتيرية في الهواضم اللاهوائي:

تعتمد عملية Microaeration على خلق بيئه فريدة في الهواضم اللاهوائيه وذلك بالاستفادة من دمج الظروف اللاهوائية واللاهوائيه.

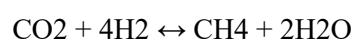
خلال عملية Microaeration تستهلك الميكروبات الاختيارية (التي تستطيع أن تعيش في ظل وجود الاكسجين أو عدمه) جزيئات الاكسجين وتنتج جذور الاكسجين النشطة مثل (O_2^- , H_2O_2 , OH^-) هذه الجذور والأيونات النشطة

تأثير استخدام التهوية المكروية (Microaeration)

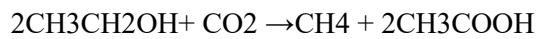
2.3. مرحلة تشكيل الميتن :Methanogenes

تعتبر هذه العملية هي الأخيرة في عمليات الهاضم اللاهوائي إذ تقوم البكتيريا في هذه المرحلة باستخدام الأحماض التي نتجت عن المرحلة السابقة إلى الميتن اغلب الميtan المنتج يكون من حمض الاستيات حوالي 70%

تقوم *hydrogenotrophic methanogens* ب باستخدام ثاني أكسيد الكربون والهيدروجين لإنتاج الميتن وفق المعادلات: $CH_3COOH \rightarrow CH_4 + CO_2$



كما يمكن للميتن ان يتشكل من حمض الايثانول وفق المعادله:



(Richard, E. N., Hilonga, A., Machunda, R. L., & Njau, K. N. (2019))

تقوم بهذه العمليات مجتمعات من الاحياء الدقيقة والميكروبات وبحيث تكون منتجات المرحلة الحالية هي الركيزة الاساسية للمرحلة التالية وللحفاظ على استقرار عمل الهواضم يجب الحفاظ على هذه المجتمعات الميكروبية والحفاظ على نشاطها

في الماضي كانت تم عمليات التحلل الهواء ضمن الهواضم اللاهوائيه بغياب تام للأكسجين او الهواء وذلك خوفا على تدهور البكتيريا المنتجة للميتن اذا ما تعرضت للهواء

إلا أن الابحاث والدراسات الحديثة توصلت الى تقنية بسيطة يمكن تطبيقها على الهواضم اللاهوائيه من اجل تحسين جودة الغاز الحيوي المنبعث واكسدة H_2S المنبعث معه اطلق على هذه العملية اسم (Microaeration)

3. تعريف عملية (Microaeration) :

تعرف عملية Microaeration او التهوية الدقيقة او التهوية المكروية بأنها عملية حقن كمية من الاكسجين النقي او الهواء في مفاعل او هاضم اللاهوائي إذ يمكن ان يضخ

مسلماني، حيد و حداد
الميكروبية (الاختيارية، واللاهوائية، وبكتيريا التحلل المائي،
والمنتجة للميتان، والمؤكسدة لغاز كبريت الهdroجين)
بالإضافة إلى الحفاظ على التوازن ما بين عمليات الأكسدة
والارجاع، والحفاظ على توازن الأكسجين المحقون
والمستهلك (Madigan et al., 2015).

5. الدراسة العملية:

جرت الدراسة على عينات حمأة صرف صحي حجم العينة (40) ليتر (20 ليتر حمأة أولية + 20 ليتر حمأة ثانوية)
من محطة الصرف الصحي في مدينة عدرا بالقرب من
العاصمة دمشق، بعد وضع العينة في نموذج تجريبي
لهاضم لاهوائي من نوع (UASB) تم تسخين العينة إلى
درجة حرارة 35° درجة مئوية وتمت المحافظة على هذه
الدرجة ثابتة طول فترة التجربة، استمرت كل تجربة من
التجارب لمدة 30 يوم.

في الهاضم (T1) جرت التجربة بظروف لاهوائية تامة وتم
تعديل القلوية في هذا الهاضم في اليوم العاشر بإضافة مادة
هيدروكسيد الصوديوم وذلك من أجل تنشيط البكتيريا المنتجة
للميتان.

أما في الهاضم (T2) فقد تم تطبيق التهوية المكروية او
الحقيقة (Microaeration) باستخدام الأكسجين النقي وعبر
وصل أنبوبة اكسجين مزودة بساعة تحكم وضبط للتحكم
بمقدار الأكسجين المراد ادخاله إلى الهاضم عبر أنبوب
موصول به وطبقت التهوية بمعدل
بمقدار $0.07 L_{feed} \text{ day}^{-1}$ أي حوالي 1.41 ولمرة اربع
ساعات يومياً بدأت عملية التهوية المكروية في اليوم العاشر
وبعد أن بدأ غاز الميتان بالانبعاث وذلك من أجل ضمان
نمو مجتمعات البكتيريا المنتجة للميتان إذ أنها بكتيريا لاهوائية
صارمة ولا تمنو بوجود الهواء اطلاقاً

قبل البدء بالتجارب تم اجراء عدداً من الاختبارات الاولية
لجميع العينات حيث تم قياس COD فترواحت قيمته ما بين

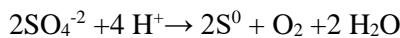
تأثير استخدام التهوية المكروية (Microaeration) على الكائنات الاختيارية واللاهوائية
العلية الأكسدة تستطيع أن تخرب غشاء الخلايا وبينها و DNA
تنتج البكتيريا الهوائية والاختيارية في المقابل انزيمات مضادة
للأكسدة تبطل مفعول هذه الجذور المؤكسدة مما يسمح لها
بالازدهار في الظروف الهوائية (Ezraty et al., 2017)
كما يحدث تشارك وتعيش ما بين الكائنات الاختيارية
والاحياء اللاهوائية facultative anaerobic microorganisms
تجمع اللاهوائيات المطلقة في الطبقة الداخلية بينما تتجمع
الكائنات الاختيارية على الطبقة الخارجية
تعمل الكائنات الاختيارية مع الانزيمات النشطة المضادة
للأكسدة والمنتجة من قبل الهوائيات على التقاط جزيئات
الأكسجين النشطة مما يؤدي إلى تناقص تراكيز جزيئات
الأكسجين عبر الكتلة الحيوية وبالتالي تأمين الحماية
للكائنات اللاهوائية التي تكون موجودة في النواة الداخلية
للكتلة الحيوية
أي أن الكائنات الاختيارية طبقة خارجية تكون بمثابة الدرع
ضد الأكسجين مما يؤمن الحماية للكائنات اللاهوائية
الصارمة وتسمح لها بأن تعمل بشكل فعال ضمن الظروف
المعالجة الميكرو بиولوجية.

(I. Ramos, R. Pérez, M. Fdz-Polanco, 2013)
في الهواضم اللاهوائية يتم تحلل المركبات العضوية عبر
سلسلة من التفاعلات الكيميائية وحيث تكون نتائج المرحلة
الراهنة هي ركائز للمرحلة التالية ونتيجة لذلك تتفاعل
الكائنات الحية الدقيقة مع بعضها البعض بطريقة تسمح
دائماً للمادة المتفاعلة بالانتقال من مرحلة التعب إلى مرحلة
تشكل الأحماض ثم لمرحلة انتاج الميتان هذه الحلقة ما بين
البكتيريا والمجموعات الاحيائية تسمح لها العمل بشكل فعال

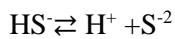
حتى مع التواجد المحدود لمجموعات ATP
(Xu et al., 2014)
والحفاظ على فعالية عملية Microaeration يجب الحفاظ
على التوازن والعلاقة المستمرة ما بين مختلف المجموعات

مسلمانی، حدید و حداد

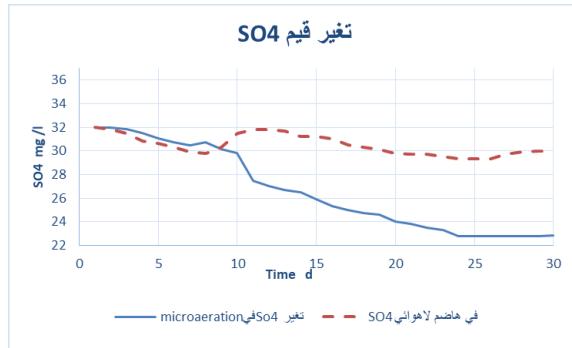
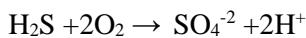
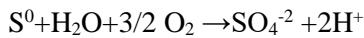
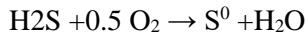
اما بالنسبة لقيمة SO_4^{2-} نلاحظ ان نسبة انخفاضها في الهالضum T2 الخاضع لشروط تهوية مكروية كانت أعلى وذلك لأن جزء SO_4^{2-} كانت يتم ارجاعها بفعل بكتيريا SOB التي نشطت بوجود الاكسجين إلى S^0 كما في المعادلة:



وجزء اخر تقوم بكتيريا SRB بتفككه واطلاق H_2S منه
كما في المعادلة:



لنتقوم أيضاً بكتيريا SOB بأكسدة H_2S لـ S^0 كما في المعادلات:



الشكل رقم (3) يوضح تغير قيم $\text{SO}_4^{\text{2-}}$ مع الزمن في ت1 وT2 عن إزالة H_2S فنلاحظ أن نسبة انخفاضت من كتلة الغاز الحيوي المنبعث بمجرد تطبيق التهوية المкроوية أي من اليوم الحادي عشر ضمن الهاضم T2 وذلك لأن بكتيريا SOB نشطة بوجود الأكسجين وبدأت بعملها بالتقاط جزيئات H_2S المنبعث من عمل بكتيريا SRB كما في المعادلة:

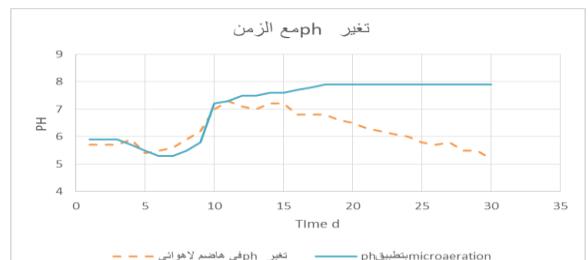
$$\text{SO}_4^{\text{2-}} + \text{H}_2\text{O} \rightarrow \text{H}_2\text{S} + 3\text{O}_2$$

وارجعه إلى S^0 كما في المعادلة:

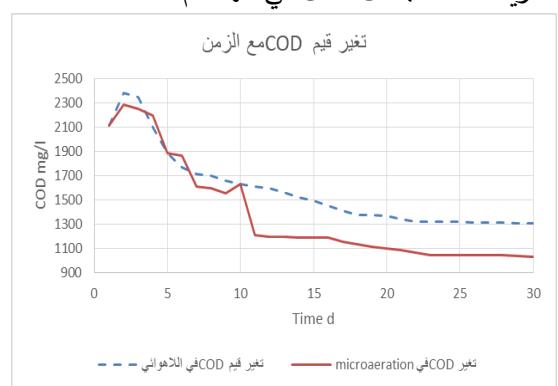
$$\text{H}_2\text{S} + 0.5 \text{O}_2 \rightarrow \text{S}^0 + \text{H}_2\text{O}$$

تأثير استخدام التهوية المكروية (Microaeration) على تركيز SO_4^{2-} في الماء (mg/L) حيث تم قياس تركيز SO_4^{2-} في الماء قبل وبعد إضافة المكروية، وتم تراوحت قيمة PH بين 5.7-5.9، مما يشير إلى أن المكروية لها تأثير إيجابي على إزالة الكبريتات.

من التجربة نلاحظ ان قيمة PH في الهاضم اللاهوائي
الخاضع لتهوية مكروية Microaeration كانت اكثر
استقرارا من بعد تطبيق التهوية وبقيت مستقرة حتى نهاية فترة
التجربة مما امن استقرار عمليات الهاضم. من الأمور التي
ساعدت على المحافظة على قيمة PH هو انخفاض كمية
الأحماض الطيارة الناتجة عن تفكك المواد العضوية بوجود
الاكسجين بالإضافة إلى ان بكتيريا SOB تساهم في رفع
PH الوسط عبر اكسدتها ل H_2S



الشكل رقم (1) يوضح تغير قيم PH مع الزمن في الهاضمين T1 وT2 بالمقارنة ما بين سلوك الهاضمين T1 وT2 نلاحظ انخفاض اكبر بقيمة COD في الهاضم T2 الخاضع لشروط تهوية مكروية مقارنة مع الهاضم اللاهوائي الصارم T1 وذلك لأن عملية التهوية المكروية عززت من عمليات الإماهة وذلك عن طريق دمج الشروط الهوائية واللاهوائية فأصبحت المواد العضوية تتناكسد بشكل كامل في الهاضم T2



الشكل رقم(2) يوضح تغير قيم COD مع الزمن في T1 وT2

مسلماني، حيد و حداد

بالإضافة إلى زيادة القيمة الحرارية للغاز الحيوي، كما أنه يخفض نسبة SO_4^{2-} في الحمأة السائلة المتبقية في الهاضم.

- ان تطبيق التهوية الدقيقة لا يؤثر فقط على تنظيف الغاز الحيوي من كبريتيد الهيدروجين وإنما يعزز عمليات الإماهة ويؤمن استقرار عمل الهاضم ككل ويعطينا وسيلة للتحكم بكافة عملياته.

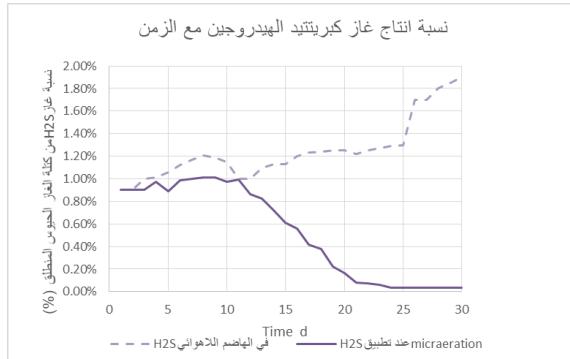
- في هذه الدراسة تم ثبيت درجة الحرارة عند 35 درجة مئوية بالإضافة إلى ثبيت كمية الأكسجين المضخوحة طول مدة التجربة إلا أنه يوصى بمزيد من الأبحاث تأخذ بعين الاعتبار تغير درجة الحرارة واستخدام شدات تهوية مختلفة ضمن الهاضم خلال فترة التجربة ودراسة مدى تأثير هذين العاملين على انتاج الميتان وإزالة

H_2S ضمن شروط التهوية المكروية (Microaeration)

- يجب الانتباه إلى أن تطبيق هذه التقنية هي عملية غاية في الدقة والحساسية إذ أن العمليات متداخلة بشكل كبير إلا أن مفتاح التحكم بها هو قيمة PH لذا يجب الانتباه إلى تغيراته بشكل كبير.

التمويل: هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595)

تأثير استخدام التهوية المكروية (Microaeration) وقد تم التوصل إلى نسبة إزالة بلغت 97.7% من نسبته في الأيام الأولى للتجربة وذلك في اليوم الرابع والعشرين للتجربة وبقيت ثابتة لم يطرأ عليها تغير حتى اليوم الثلاثين



الشكل رقم (4) يوضح تغير قيم H_2S مع الزمن في $\text{T}1$ و $\text{T}2$ نسبة غاز الميتان في الهاضم $\text{T}2$ الخاضع لشروط تهوية مكروية كانت أعلى وأكثر استقراراً حست وصلت نسبتها إلى 77.8% من اليوم الثامن عشر وبقيت هذه النسبة ثابتة ليوم الثلاثين في حين كانت أعلى نسبة لغاز الميتان المنبعث من الهاضم اللاهوائي الصارم 59.5% في اليوم السابع واستمرت لثلاثة أيام ثم بدأت بالانخفاض تدريجياً



الشكل رقم (5) يوضح نسبة CH_4 المنبعث مع الزمن في $\text{T}1$ و $\text{T}2$

7. النتائج والتوصيات:

- إن تطبيق (Microaeration) أو التهوية المكروية أو التهوية الدقيقة هي طريقة بسيطة غير مكلفة ولا تتطلب اجراء أي تعديلات على تصميم الهاضم اللاهوائي وهي طريقة عالية الكفاءة ومستقرة لإزالة غاز كبريتيد الهيدروجين من الغاز الحيوي وبالتالي تخليص البيئة من آثاره الضارة

[8]-I. Ramos, R. Pérez, M. Fdz-Polanco; Microaerobic desulphurisation unit: A new biological system for the removal of H₂S from biogas;-a review 2013.

[9]-, M.T., Martinko, J.M., Bender, K.S., Buckley, D.H., Stahl, D.A., 2015. Brock Biology of Microorganisms, 14th ed. Pearson, Boston.).

[10]-Richard, E. N., Hilonga, A., Machunda, R. L., & Njau, K. N. (2019). A review on strategies to optimize metabolic stages of anaerobic digestion of municipal solid wastes towards enhanced resources recovery. Sustainable Environment Research, 29(1), 1-13.

[11]-Rodriguez E, Lopes A, Fdz-Polanco M, Stams AJ, GarciaEncina PA (2012) Molecular analysis of the biomass of a fluidized bed reactor treating synthetic vinasse at anaerobic and micro-aerobic conditions. *Appl Microbiol Biotechnol* 93(5):2181–2191.

[12]-Xu, S., Selvam, A., Wong, J.W.C., 2014. Optimization of micro-aeration intensity in acidogenic reactor of a two-phase anaerobic digester treating food waste. *Waste Manag.* 34, 363–369.

8-References:

[1]-Bekmezci OK, Ucar D, Kaksonen AH, Sahinkaya E (2011) Sulfidogenic biotreatment of synthetic acid mine drainage and sulfide oxidation in anaerobic baffled reactor. *J Hazard Mater* 189(3):670–676.

[2]-Díaz I, Lopes AC, Pérez SI, Fdz-Polanco M (2010) Performance evaluation of oxygen, air and nitrate for the microaerobic removal of hydrogen sulphide in biogas from sludge digestion. *Bioresour Technol* 101(20):7724–7730.

[3]- Díaz I, Donoso-Bravo A, Fdz-Polanco M (2011a) Effect of microaerobic conditions on the degradation kinetics of cellulose. *Bioresour Technol* 102(21):10139–10142.

[4]- Díaz I, Lopes AC, Perez SI, Fdz-Polanco M (2011b) Determination of the optimal rate for the microaerobic treatment of several H₂S concentrations in biogas from sludge digesters. *Water Sci Technol* 64(1):233–238.

[5]- Ezraty, B., Gennaris, A., Barras, F., Collet, J.-F., 2017. Oxidative stress, protein damage and repair in bacteria. *Nat. Rev. Microbiol.*

[6]- Fdz-Polanco M, Diaz I, Perez SI, Lopes AC, Fdz-Polanco F (2009) Hydrogen sulphide removal in the anaerobic digestion of sludge by micro-aerobic processes: pilot plant experience. *Water Sci Technol* 60(12):3045–3050.

[7]-Hollifield, E.A. (1985) Production and Utilization of Biogas, in Developing Countries, Prepared by GTZ, 1985, Eshbon.